

قبل الموجة التالية:

١ (لا غِيَّبَ في نشراتِ الطقس)

شوي مسلماني.

شقائق، أجنحة، خواطر وملامح.

هو أمام آخر غير الآخر،

لم يرغمهُ أحد، طوعياً راح يقصّ،

دون أن يبدو على وجهه أي أثر،

حكاية الناب آكل النحل،

وكيف حشرة طارت ودخلت في مِنْخر،

ومنه إلى الدماغ وعضّت إنتقاماً،

فالناب لا يُريد أن يتعلّم حتى يُكسر.

قصّ حكاية الحسأء البدائي،

حكاية العوم، الزحف، المشي والطيران،

حكاية البدء والمستنقعات التي لا تزال.

قصّ عن حجر الفلسفة،

عن بساطِ الريح، عن طائرٍ خرافيٍّ،

عن بحرِ الظلمات والبحرِ الميت بالضرورة.

قصّ حكاية تائه لم یتَدِ

على رغمِ إنقضاءِ ألفيّاتِ السنين

وحكاية الكلب يعوي بأجرٍ مقداره عظمة

ولا لحسنة لحم عليها.

قصّ حكايتها بإختصارٍ وعقلٍ آخر.

**

أسمعُه يعوي عواً الحرب،

وتأخذُه الحيرَة على أجنحةِ سنوات.

أسمعه يروي قصّة حضارة أقلّ.

الوقت يمضي برقاً، رعداً، ونواذ شتاء.

يقول حقيقته وحقيقة آخر

بالسذاجة أو بالدهاء والنكاية،

بخبيث ومحكر وذكاء وحكمة القلب.

يقول حمولة قافلة.

*

المهمكون بالحرىّة

غافلون عن طبيعة الحرّية.

سليمُ القلب لا يلومن إلاّ نفسه

إذا وقع بين مخالب اللئيم.

الدم المُراق هو من أجل المقدس

أم من أجل المدنس؟.

*

أكثرُ الذين رفضوا كارل ماركس لم يفهموه،

وربّما أصلًا لم يقرأوه.

مَنْ ينشد الطمأنينة لِنْ يمنحها له كارل ماركس،

بل سيرفع له الغطاء عن عفنِ العالم.

الكائن يصدر عن الفكر أم يصدر الفكرُ عن الكائن؟.

السلاحُ سلعة لا سوق إستهلاكية لها سوى الحرب.

الحرب مقدمةٌ مثيرةٌ للإعجاب،

لألوانٍ وضروبٍ في الرخاء؟.

"الناسُ صنفان، إِمّا أَخْ لَكَ فِي الدِّينِ أَوْ نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ".

"طبّقوا ذلك في الاقتصاد".

*

لا لديمقراطية الأكثريّة والأقلية،

نعم لديمقراطية الإحتكار والإحتقار؟.

من يملك يشتري مَنْ لا يملك

بعد ترويضه على الزحف والمستجدة.

البورصةُ روليتٌ سيدُها صائدٌ وعيدها طرائد.

إستعدوا للحربِ ضرورٌ تسيلُ فيها النفوس.

المسلّم ثقافته ترفض ثقافةَ المقاوم،

فرنسا المحتلة وديغول المقاوم.

"من يستحقُ الذكر هو من بينه وبين روحه حروب".

السيادة هي في جليل الأقوال والأفعال.

القصدُ الذي "حديثُ خرافةٍ يا أمّ عمرو".

التضخم النقيدي رحلةُ صيدٍ "سافاري".

الكومبرادور حصانٌ طروادة.

القولُ والعملُ طرفاً الحقيقة.

شروطُ للفوزِ وليس للهزيمة غير شرط الإستهثار.

لا بدّ مِنْ خطّةٍ ولو هي فوضى.

يُهرُ اللصوصَ من يُكِرِّزُ لتعايشهِ الطبقات

مؤكّداً أنَّ الحريةَ والعدالةَ لا تجتمعان.

"ليس يصحّ في الأذهان شيءٌ"

إذا احتاجَ ضوءُ الشمسِ إلى دليلٍ".

الشُّكُّ قبلَ اليقينِ.

لا إصلاحٌ مِنْ دونِ النَّظرِ بالجوارِ.

عقلُ سماعٍ وروايةٍ أم عقلُ وعایةٍ ورعايَة؟.

الإفتداءُ للمسحوقين وليس للساحقينِ.

التطورُ والوراثةُ في صلب تحسين النسل والإنتاجِ.

الكياناتُ لا الدول هي التي يسود فيها الكذب.

الحداثةُ شرطُ التقدّمِ.

الله يحبّ أن يرى أثر نعمته على واحدٍ أم على الكلّ؟.

أيّ كرامة من دون إستقلالٍ ناجز؟.

ما هو الفارق بين الإستعادةِ والتحريرِ؟.

"من يذهب إلى وليمةِ الذئبِ"

يتحتم أن يصطحب معه كلبَه".

"إذا ابتسم المهزومُ"

قلْ ضاعتْ على المنتصر لذَّةَ إنتصارِه".

أفتَكُ سلاحِ التدميرِ

هو الإيقاع مِنْ طريق الدين.

"الناسُ كأسنان المشط في الحقوق والواجبات".

*

الشركاتُ المتعدّدة الجنسيّة

مولت الإنقلاب على الرئيس التشيلي

المنتخب مِنْ شعبه "سلفادور اللّنبي"

بإشراف وكالة المخابرات المركزيّة الأميركيّة CIA

ومباركةٌ كبيرةٌ لبار رجال دين،

نفذته قطاعاتٌ مسلّحةٌ بقيادة الجنرال بينوشيه

.Eleven Of September . في 11 أيلول .

سرقةٌ أعضاء البشر والمتجرة بها.

البنوك السرية، تزوير الوثائق،

تبنيضُ الأموال، حريةُ إنتقال البضائع،

تقييدُ حريةِ إنتقال البشر

الذين تسحقهم الفوضى الخلاقة.

إصبُّ رأسِ المال على الزرِ الناري.

انعقاد مؤتمرٍ صحافيٍ وترتيلُ أقوالِ النداة

قبلَ القفز بخفةٍ مِنْ صفةٍ إلى صفةٍ.

مشكلتنا مع الموت أنَّه بإتجاه واحد.

"خادمُ سيدَين يكذب على أحدَهما".

"قد لا تستطيع أن تمنع جواح الهم"

من التحويم فوق رأسك

ولكنك قادر أن تمنع بناء عيشٍ لها في رأسك".

لا غيب في نشراتِ الطقس.

*

فيه غضب وفيه استكانة.

المحلُ هو في محلٍ آخر.

"لا يشقّ على الكلب أن يكون ابن كلبة".

"مِنْ مصلحةِ الحكامِ اختلافُ المحكومين".

الشعوبُ تغييُّبها لا يلغى إرادتها.

الإمبريالية لا تمنح دولًا ذات سيادة
بل تمنح كانتونات للإبادة.

النفوذ أن تقول بالكائنات الدنيا والعليا،
الكائنات العليا نشأت من الكائنات الدنيا.

*

قصص يقصُّها،
حكاياتٌ يحكِّها، ملاحم ينظمها،
أمثال يضرِّها، عاداتٌ تعودُها
تقاليد ورثها، مفاهيم صاغها،
شرائع جاء بها، شعائر وطقوس التزمها،
لغةٌ نطق بها.

العرب قدّسوا الحمام، الغزال، الجمل،
الحصان، النسر، الكلب الأسود،
قداسة إستفادةٍ وخوف،
ومثلما في كعبة مكّة المكرّمة

كانت العرب في كعبة ذي الخلصة تهدي وتطوف.

*

اقتصاد ريعي، اقتصاد إنتاج،

اقتصاد زراعي، رأس مال مالي،

والباقي ديباجات، حواشي وتورية.

"التشهير بالظلم"

من سمات الأديان الكبيرة

والفلاسفة الكبار

ولكن السؤال:

ما هي الوسيلة لمكافحة الظلم؟.

من يؤمن بالطبقة العاملة،

وعلى فنجان قهوة، مع رأس المال،

يقتنع بخفة ورقة نقد أنه كان في ضلال؟.

الإنتحاري من مطایا الغازى.

الفوضى الخلاقية

أكثر ما تنشط في البلاد الرخوة.

بإسم الممکن لا بإسم المستحيل

تنداعى أمم على بعضها البعض.

وتوجد دائمًا فرصة لحياة أرق.

**

ترتيب أم عمل صدفة؟.

محو الأمية بفرشاة أسنان.

التكنولوجيا تقرب،

الإمبريالية تفرق وتنهب.

"الأفكار المسيطرة أفكار الطبقة المسيطرة".

مواجهة الموت تكون بالجرأة والإقتراب من تخومه.

*

"الأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ فِي الْرِّياضِيَّاتِ،

الْفَعْلُ وَرَدُّ الْفَعْلِ فِي الْمِيكَانِيَّكِ،

الْسَّلْبِيُّ وَالْإِيجَابِيُّ فِي الْفِيُزِيَّاءِ،

الْذَّرَّاتُ، التَّحَامُهَا وَانْفَصَالُهَا، فِي الْكِيمِيَّاءِ،

الْتَّصَادُمُ الْطَّبَقِيُّ فِي الْإِجْتِمَاعِ،

الْإِسْتَبْدَادُ وَالْإِحْتِلَالُ يَتَنَاهُبُانُ عَلَى بَلَادٍ – سُجُونٌ،

وَأَوْطَانٌ شُهِّدَتْ لَكُمْ نَشَأْتُ بِإِرَادَةٍ مُّسِيْطِرٍ.

*

يَقْبَضُ ثَمَنَ تَخْلِيَّهُ أَوْ سَكُوتِهِ

وَيُصْرِحُ لِيُسْتَرُ فَضْيَّحَةً أَوْ مَؤَامَّرَةً.

يَكْرِهُ الْيَهُودُ وَمُغْرِمٌ بِإِسْرَائِيلِ.

اخْتَارَ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الْمَهَنِ

مَهْنَةً بَيْعُ قَلْمِيهِ بِالمَزَادِ الْعُلَنِيِّ

فيكون مِنْ نصيب الذي يدفع أكثر

أو يعرضه في مناقصة

باعتباره قادر على استحضار أخبث الكلمات

بأقل كلفة.

ينتسب إلى نبع ماء وينتسب إلى صحراء.

يعمل أنه مُطارد ليشي بِمَنْ يأويه ويقبض ثلاثين فضة.

يأوي المُطارد ويши به ويقبض ثلاثين فضة.

"تطلب الصلاة أم تطلب الصِّلات"؟

*

المدنية تمنح

والوحشية تستبيح.

صعوبة فصل الجريمة

عن الحال الإقتصادية.

نلتقي مِنْ خزائن التراث

المُشَرَّع على الهواء والشمس.

"ما من وسيلة تعين على الأوجبة القديمة"

سوى أن نطرح المزيد مِنَ الأسئلة الجديدة".

الطغاة دواب رعايَهم طفاة أكبر.

الطغاة المحليون رعايَهم طفاة إقليميون أو دوليون.

سرّاق قصّة الخلق البابلية،

سرّاقُ أساطير السومريين.

*

إنتهابُ السيادة على أسباب الحياة

إنتهابُ للسيادة على حرّيّة الإختيارات.

بعد كلِّ قصّةِ الحضارة

هناك من يستجدي أن يمنوا عليه بمواطنة؟.

بعد كلِّ قصّةِ الحضارة

هناك من يستجدي معانقة آيات الحبّ

عوض آية السيف؟.

*

سادرون في غيّهم،

غنيةٌ باردة، لقمةٌ سائفة.

إمارة قن الدجاج

ومملكة الإقطاع الديني.

قصّة هفوات تكرارها باتَ مملّ.

التمسُّخ على اعتاب أصحاب الطيالس والصوالج.

*

النقوي غير اللّعب بمصيرِ الناس.

الجهاد درءُ الخطر عنِ الكلّ.

"تدوي يمينه فيقطعها ليس لم جسمه".

اليومُ هو من صنيع الأمس.

توازنٌ في الشكل والمضمون،

في الظاهر والباطن، في المظهر والجوهر،

في المعنى والمعنى.

الرئيسي والثانوي،

الخاصُّ والعامّ، العابرُ والمقيمُ،

النافلُ والضروريّ، الطارئُ والأصيلُ،

المظاهرُ والجوهرُ،

المعبَّأُ والمنظمُ لمعارك التحرُّر والتحرير.

غزلوا الصوفَ،

حاكوا الكتان، نسجوا الحرير.

"تكاثر، تَغْيُّر، وراثة" ،

و"انقلِ الرسالةَ إلى الأئمَّةِ".

**

القامةُ العاليةُ

صناعةُ عاليَّةٍ.

بعد كلّ قصّةِ الحضارةِ

يوجد من يعتقد أنّ حقَّ الإختيار الإنساني

هو ليس جوهر الذات؟.

" حين يُهاجمك تشاوُمُ المعرفةِ والذكاءِ "

لن يأويك ويدفع عنك سوى تفاؤل الإرادةِ".

"مرّغوا وجه المرأة بالوحل"

بعدما استولوا على حقوقها

وجعلوا الحياة ليست أكثر سوءاً منها.

بعضهم كان له على زوجته حق الحياة والموت.

قال إن قلب المرأة حبائل ويديها قيد،

الصالح هو من ينجو منها والخاطئ هو من يعلق بها.

المهماز للفرس جواداً أو جموحاً

والعصا للمرأة صالحة أو طالحة.

إحدى الفاسدة ولا تركن للفاضلة".

ومنهم منْ وأدَ.

*

"يُبعن عواطفهن لقاء المال.

يبيعون موافقهم لقاء وظيفةٍ أو المال.

يشتري العواطف والموافقات بمال".

"سمع زئير الأسد في صمت الفجر،

أفرغَ فيه مخزنَ رصاص.

كان شجاعاً ولهذا السبب بالذات قتله".

"ساعد أمّا وأطفالها"

على النزول من الطابق السادس،

ليس من طريق الدرج أو المصعد الكهربائي

بل قدفاً من النافذة".

يرى إلى ذبابة بكل جلالها،

ويفتكرُ أن هناك من ينظر بعين الأصل والفصل،

أو من ينظر بعين الكفاءة والعقل.

ويُقرّ أن هذه عين وأمّها ليست سوى عينه.

"شروطِ الدنيا"

وصناعةٌ بشريةٌ

هو التاريخ".

"لا ثقافة من دون التطرق إلى الفساد"

الذي ينخر في عظام المؤسسة

ويرهنا لحفنةٍ من المهووسين بالمال".

يحيا ويموت،

وليس في مدى العقل غاية.

من الإيمان

إهتمامُ النظامُ الظبقيّ

"أنّه عين نظام "الكفر".

الَّهُمَّ الْوَطَنَ مَسْتَعِينًا عَلَيْهِ "بِيَدِيهِ،

يُشَارِكُهُ، مثُلُ الْوَحْشِ، شَارِبًا وَلَحِيَتُهُ".

الأزمات، قبل أن تنفجر، تراكم.

إفتح أي نافذة على الظاهر أو على الباطن،

على المظهر أو على الجوهر، على الشكل أو على المضمون.

بالنسبة إلى غلظة قليه،

أو قسوة طبعه، أو كثرة أصنامه.

"الأسئلة المُجدية مستحيلة في ثقافة الخط على الرمل"

ونفي السؤال إلى قارة مرجعيه لا تحتمل المراجعة

حيث السيف والنطع.

الآتي من مرجعيات لاهوتية

يجعل من كارل ماركسنبياً

ومن لينين وثناً

ومن الماديه مياثولوجيا مضاده".

لَا رَأْسَ وَاحِدًا

بِمُنَائِي عَنِ الْمَقْصِلَةِ

فِي وَطَنٍ مَنْكُوبٍ بِالْإِحْتِلَالِ.

نَقَابَاتٌ

تَبِيعُ أَعْضَاءَهَا

فِي أَسْوَاقِ النَّخَاسَةِ.

الْطَائِفِيَّةُ وَالْعَنْصَرِيَّةُ

رَكِيزَتَانِ لِلْمَصَالِحِ الإِمْبِرِيَالِيَّةِ.

دُورَانٌ

حَوْلَ الضَّوْءِ الْأَسْوَدِ.

الْوَقَائُعُ

مَلْمُوسَةٌ لَا مَمْسُوَّةٌ.

يؤسس لعدم الخضوع،

لدارِ سلام ودارِ حرب،

لدارِ إيمانٍ ودارِ كفر.

"من أراد القبض على المعنى"

يجب أن يفكَّ أسر المبني".

يُطلُّ على الشمس،

يلوّنُ، ينثر الأريجَ، يقصُّ قصصاً

يكُرُّ، يفُرُّ، يعمل، يأمل، يحلم،

يسمن، يهافت، يتناهى، يؤسس للطاعةِ،

للإسلام وعدم النقد، ضيقاً لمصلحةِ خاصةٍ.

الفرحُ يُصنع،

وآخر ما يموت هو الأمل.

*

صيغٌ كلامية ولذا نجد علوة.

المواطنة هي عين السيادة.

الإنفتاح إسم دلع، إيحاء على مقدار الإستعداد.

تغيير العالم علم، تغيير الحياة خيال وشعر.

مقاييسُ الكون تكون بالقامات العالية.

Shawkimoselmani1957@gmail.com

.2010.

"كلّ ما هو بين مزدوجين صغيرين مترجم أو منقول وغالباً بتصرف."